

الغارات

[246] عن الوقت لشغل، فان رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - فسأله عن وقت الصلوة، فقال صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل فأراني وقت الصلوة، فصلى الظهر حين زالت الشمس، ثم صلى العصر وهي بيضاء نقية، ثم صلى المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى الصبح فأغسل 1 به والنجوم مشتبكة 2، كان النبي - صلى الله عليه وآله - كذا يصلى قبلك، فان استطعت ولا قوة الا بالله أن تلتزم السنة المعروفة وتسلك الطريق الواضح الذي أخذوا، فافعل، لعلك تقدم عليهم غدا 3. ثم انظر ركوعك وسجودك فان النبي - صلى الله عليه وآله - كان أتم الناس صلوة وأحفظهم لها، وكان إذا ركع قال: سبحان ربى العظيم وبحمده 4، ثلاث مرات، وإذا رفع صلبه قال: سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد ملاء 5 سماواتك وملاء أرضك وملاء ما شئت

- 1 - أغسل القوم أي دخلوا في الغسل، والغسل ظلمة آخر الليل، قال في النهاية: " فيه: أنه كان يصلى الصبح بغسل، والغسل ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح، ومنه حديث الافاضة: كنا نغسل من جمع إلى منى أي نسير إليها في ذلك الوقت، وقد غلس يغلس تغليسا ".
2 - في النهاية: " وفي حديث مواقيت الصلوة: إذا اشتبكت النجوم أي ظهرت جميعها واختلط بعضها لبعض لكثرة ما ظهر منها ". 3 - نقله المجلسي (ره) في كتاب الصلوة من المجلد الثامن عشر من البحار في باب الحث على المحافظة على الصلوات (ص 51، س 23) والمحدث النوري (ره) في مستدرک الوسائل في كتاب الصلوة في باب أوقات الصلوات (ج 1، ص 187). 4 - " وبحمده " غير موجود في الاصل. 5 - في النهاية: " وفي دعاء الصلاة: لك الحمد ملاء السماوات والارض، هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن، والمراد به كثرة العدد يقول: لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأ السماوات والارض، ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد، ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها " وفي مجمع البحرين: " وفيه: الحمد لله ملاء السماوات والارض، هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان أي لو قدر الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأهما، وقيل: هو تفخيم لشأن كلمة الحمد أو شأن أجرها وثوابها ". (*)